Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأمجاد الفراعين كتبت لهـا الحياة من خـلال تلك المومياوات العديدة التي تزخر بها متاحف الآثار فى مصر ، ومن خلال ما تركوا من آثار تبهر العالم كله ، ثم تصل الكاتبة الى ذروة مشاعرها الذاتية فتقول :

"בן־אדם, כה אתה ומה ערכך למראה כל זה? הכל ורעות־רוח, ומה תכלית לגופך לאחר מותך?

(٣٨)

« يا ابن آدم ، من أنت وما هى قيمتك حين ترى كل هذا ؟ باطل وهباء ، وما هو مصير جسدك بعد وفاتك ؟ » .

وهكذا توصلت باتياكهانا الى ما سبق أن توصل اليه يعقوب كاهن من خلال الحضارة المصرية القديمة ، جسد الانسان زائل وعمله باق الى الأبد .

وعلى أية حال فان احساس باتياكهانا بتضاؤل الحضارة الحديثة أمام الحضارة المصرية هو احساس سائد بين معظم الأدباء العبريين ، شأنهم فى ذلك شأن معظم أدباء العالم وعلمائه ، فمثلا دبورا بارون דבורה בארון تعبر ـ فى قصتها (*) المنفيون הגולים ـ عن هـذا الاتجاه مباشرة فتقول :

מנחם גוטס, עד שהאחרים התעסקו בכל אלה, הלך ומצא לו אבן ליד אחד התלים והתישב עליה. מכוון היה ומבוטל בעיני עצמו לבין ענקי־עולם אלה שמסביב.

(٣٩)

« وفى الوقت الذى انشغل فيه الآخرون بهذه الأمور ، ذهب مناحم جوت فوجد حجرا بالقرب من أحد التلال وجلس عليه ، جلس منكمشا واضعا فى اعتباره أنه شىء تافه أمام عمالقة الدنيا المحيطين به .

(*) سنتناول هذه القصة بالتفصيل فى الفصل الخاص بمصر فى أدب الرحلات .